تعملون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
ذلك هو الفوز المبين الظاهر وأما الذين كفروا فيقال لهم ألم
تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين
كافرين وإذا قيل لكم أيها الكافرون إن وعد الله بالبعث حق والساعة
بالرفع والنصب لا ريب شك فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن
إلا ظنا قال المبرد أصله ان نحن الا نظن ظنا وما نحن بمستيقنين بها
أتيه وبدا ظهر لهم في الآخرة سيئات ما عملوا في الدنيا أي جزاؤها و
حاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤون أي العذاب وقيل اليوم ننساكم
نتركم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا أي تركتم العمل للقائه
وما واكم النار وما لكم من ناصرين منها ذلكم بأنكم اتخذتم آيات
الله القرآن هزوا وغرتكم الحياة الدنيا حتى قلتم لا بعث ولا حساب
فاليوم لا يخرجون بالبناء للفاعل وللمفعول منها من النار ولا هم
يستعتبون أي لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع
حينئذ فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين رب
السموات ورب الأرض رب العالمين خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله
تعالى وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة والسموات
والأرض حال من اي كائنة فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم سورة
الاحقاف مكية الا قل ارأيتم ان كان من عند الله الآية والأصابر
الآية والاوصينا الانسان الثلاث الآيات وهي اربع او خمس وثلثون آية

سم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره
العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ما خلقنا السموات والأرض وما
بينهما إلا خلقا بالحق لتدل على قدرتنا ووحدانيتنا وأجل مسمى
الى فنائها يوم القيمة والذين كفروا عما أنذروا خوفوا به من القرآن
معرضون قل أرأيتم اخبروني ما تدعون تعبدون من دون الله أي
الاصنام

الاصنام مفعول ثان أروني اخبروني ما خلقوا مفعول ثان من الأرض
بيان لما أم لهم شرك مشاركة في خلق السموات مع الله وام بمعنى
همزة الانكار ائتوني بكتاب منزل من قبل هذا القرآن أو أثارة
بقية من علم يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام ائتوا بها
الى الله إن كنتم صادقين في دعواكم ومن استفهام بمعنى النفي أي لا
احد أضل ممن يدعو من دون الله أي غيره من لا يستجيب له إلى
يوم القيمة وهم الاصنام لا يجيبون عابد بهم الى شيء يسالونه ابدا وهم
عن دعائهم عبادتهم غافلون لانهم جماد لا يعقلون وإذا حشر الناس
كانوا أي الاصنام لهم لعابديهم أعداء وكانوا بعبادتهم
بدبهم كافرين جاحدين وإذا تتلى عليهم أي أهل مكة آياتنا
القرآن بينات ظاهرات حال قال الذين كفروا منهم للحق أي في القرآن
لما جاءهم هذا سحر مبين بين ظاهر أم بمعنى همزة الانكار يقولون
افتراه أي القرآن قل إن افتريته وضرا فلا تملكون لي من الله من
عذابه شيئا أي لا يقدرون على دفعه عني ان عذبني الله هو أعلم
بما تفيضون فيه تقولون في القرآن كفى به تعالى شهيدا بيني و
بينكم وهو الغفور لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما
كنت بدعا بديعا من الرسل أي اول مرسل قد سبق مثلي كثير منهم
فكيف تكذبوني وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أخرج من
بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء من قبلي او يرجمون بالحجارة او يخسف
بكم كالمكذبين قبلكم إن ما أتبع إلا ما يوحى إلي اي القرآن ولا ابتدع
من عندي شيئا وما أنا إلا نذير مبين بين الانذار قل أرأيتم اخبروني
ماذا حالكم إن كان اي القرآن من عند الله وكفرتم به جملة حالية
وشهد شاهد من بني إسرائيل هو عبد بن سلام على مثله اي عليه
انه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم تكبرتم عن الايمان وجواب
الشرط بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه إن الله لا يهدي القوم الظالمين

Copyright Imam Muhammad bin Saud Islamic University